مطلب الآن الذكرين في الانعام

واما همزة الوصل الواقعة بعد همزة الاستفهام فيأتي على قسمين مفتوحة ومكسورة فالمفتوحة ايضا على ضربين ضرب اتفقوا على قراءته بالاستفهام وضرب اختلفوا فيه فالضرب الاول المتفق عليه ثلث كلمات في ستة مواضع ءالذكرين في موضعي الانعام ءالان وقد في موضعي يونس ءالله اذن لكم في يونس ءالله خير في النمل فاجمعوا على عدم حذفها واثباتها مع همزة الاستفهام فرقا بين الاستفهام والخبر واجمعوا على عدم تحقيقها لكونها همزة وصل وهمزة الوصل لا يثبت الا ابتداء واجمعوا على تثبيتها واختلفوا في كيفيته فقال كثير منهم تبدل الفا خالصة وجعلوا الابدال لازما لها كما يلزم ابدال الهمزة اذا اوجب تحقيقها في سائر الاحوال قال الداني هذا قول اكثر النحويين وهو قياس ما رواه المصريون اداء عن ورش عن نافع يعني نحو ءانذرتهم وبه قرا الداني على شيخه ابي الحسن وبه قرانا من طريق التذكرة والهادي والهداية والكافي والتبصرة والتجريد والروضة والمستنير والتذكار والارشادين والغايتين وغيرها لكل من اهل المغاربة والمشارقة وهو احد الوجهين في التيسير والشاطبية والاعلان واختيار ابو القسم الشاطبي وقال اخرون تسهيل بين بين لثبوتها في حالة الوصل وبعد حذفها فيه فهي كالهمزة اللازمة وليس التحقيق بها سبيل فوجب ان تسهل بين بين قياسا على سائر الهمزات المتحركات بالفتح اذا وليتها همزة الاستفهام قال الداني في الجامع والقولان جيدان وقال في غيره ان هذا القول هو الاوجه في تسهيل هذه الهمزة قال لقيامها في الاستعمال مقام المتحركة ولو كانت مبدلة لقامت فيه مقام الساكن المحض قال ولو كان كذلك لانكسر هذا البيت ءالحق ان دار الرباب تباعدت او انبت حبل ان قلبك طائر

قلت وبه قرا الداني على شيخه كذا وهو مذهب ابي الطاهر اسمعيل بن خلف صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار الطرسوسي صاحب المجتبى والوجه الثاني في التيسير والشاطبية والاعلان واجمع من اجاز تسهيلها عنهم على انه لا يجوز ادخال الف بينها وبين همزة الاستفهام كما يجوز في همزة القطع لضعفها عن همزة القطع والضرب الثاني المختلف فيه حرف واحد وهو به السحر في يونس فقراه ابو عمرو وابو جعفر بالاستفهام فيجوز لكل واحد منهما الوجهان المتقدمان من البدل والتسهيل على ما تقدم في الكلم الثلث ولا يجوز لهما الفصل فيه بالالف كما لا يجوز فيها وقرا الباقون بهمزة وصل على الخبر فسقط وصلا وتحذف ياء الصلة من الهاء قبلها لالتقاء الساكنين واما همزة الوصل المكسورة الواقعة بعد همزة الاستفهام فانها تحذف في الدرج بعدها من اجل عدم الالتباس ويوتى بهمزة الاستفهام وحدها نحو قوله تعالى افترى على الله استغفرت لهم اصطفى البنات اتخذناهم سخريا على الخلاف في بعضها كما سنوضحه في مواضعه ان شاء الله تعالى فهذه اقسام الهمزتين والاولى منهما همزة استفهام واما اذا كانت الاولى لغير استفهام فان الثانية منها يكون متحركة وساكنة فالمتحركة لا يكون الا مكسورة في كلمة وقعت في خمسة مواضع ائمة في التوبة فقاتلوا ائمة الكفر وفي الانبياء ائمة يهدون بامرنا وفي القصص وجعلناهم ائمة وفيها وجعلناهم ائمة يدعون الى النار وفي السجدة وجعلنا منهم ائمة فحقق الهمزتين جميعا في الخمسة ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح وسهل الثانية فيها الباقون وهم نافع وابن كثير وابو عمرو

وابو جعفر

وابو جعفر ورويس وانفرد ابن مهران عن روح بتسهيلها مع من سهل فخالف سائر الرواة عنه واختلف عنهم في كيفية تسهيلها فذهب الجمهور من اهل الاداء الى انها تجعل بين بين كما هي في سائر باب الهمزتين من كلمة وبهذا ورد النص عن الاصبهاني عن اصحابه ورش فانه قال ائمة بنبرة واحدة وبعدها اشمام الياء على هذا الوجه نص ابو طاهر بن سوار والهذلي وابو علي البغدادي وابن الفحام الصقلي والحافظ ابو العلاء وابو محمد سبط الخياط وابو العباس المهدوي وابن سفيان وابو العز في كفايته ومكي في تبصرته وابو القسم الشاطبي وغيرهم وهو معنى قول صاحبي التيسير والتذكرة وغيرهما بياء مختلسة الكسرة ومعنى قول ابن مهران بهمزة واحدة غير ممدودة وذهب اخرون منهم الى انها تجعل ياء خالصة نص على ذلك ابو عبد الله بن شريح في كافيه وابو العز القلانسي في ارشاده وسائر الواسطيين وبه قرات من طريقهم قال ابو محمد بن مؤمن في كنزه ان جماعة من المحققين يجعلونها ياء خالصة واشار اليه ابو محمد بن مكي والداني في جامع البيان والحافظ ابو العلاء والشاطبي وغيرهم انه مذهب النحاة قلت قد اختلف النحاة ايضا في تحقيق هذه الياء ايضا وكيفية تسهيلها فقال ابن جني في باب شواذ الهمزة من كتاب الخصائص له ومن شاذ الهمز عندنا قراءة الكسائي ائمة بالتحقيق فيهما همزتان لا يلتقيان في كلمة واحدة الا ان يكونا عينين نحو سآل وسآر وجآر فاما التقاؤهما على التحقيق من كلمتين فضعيف عندنا وليس لحنا ثم قال لكن التقاؤهما في كلمة واحدة غير عينين لحن الا ما شذ مما حكيناه في خطائي وبابه قلت ولما ذكر ابو علي الفارسي التحقيق قال وليس بالوجه لانا لا نعلم احدا ذكر التحقيق في ادم واخر ونحوه الا وكذا ينبغي في القياس ائمة قلت يشير الى ان اصلها اأممة على وزن افعلة جمع امام فنقل حركة الميم الى الهمزة الساكنة قبلها من اجل الادغام لاجتماع المثلين فكان الاصل الابدال من اجل السكون ولذلك نص اكثر النحاة على ابدال الياء كما ذكره الزمخشري في المفصل قال ابو شامة ووجه النظر الى اصل الهمزة فهو السكون وذلك يقتضي الابدال مطلقا قال وتعينت الياء هنا لانكسارها الان فابدلت ياء مكسورة ومنع كثير منهم تسهيلها بين بين قالوا لانها تكون بذلك في حكم الهمزة الا ترى ان الاصل عند العرب في اسم الفاعل من جاء جائي فقلبوا الهمزة الثانية ياء محضة لانكسار ما قبلها ثم ان الزمخشري خالف النحاة في ذلك واختار تسهيلها بين بين محملا بقول من حققها كذلك من ائمة القراء فقال في الكشاف من سورة التوبة عند ذكر ائمة فان قلت كيف لفظ ائمة قلت همزة بعدها همزة بين بين اي بين مخرج الهمزة والياء قال وتحقيق الهمزتين قراءة مشهورة وان لم يكن مقبولة عند البصريين قال واما التصريح بالياء فليس بقراءة ولا يجوز ان يكون ومن صرح بها فهو لاحن محرف قلت وهذا مبالغة منه والصحيح ثبوت كل من الوجوه الثلثة اعني التحقيق وبين بين والياء المحضة عن العرب وصحته في الرواية لما ذكرناه عمن تقدم ولكل وجه من العربية سائغ قبوله والله تعالى اعلم واختلفوا في ادخال الالف فصلا بين الهمزتين من هذه الكلمة من حقق منهم ومن سهل فقرا ابو جعفر بادخال الالف بينهما على اصله في كل باب الهمزتين من كلمة هذا مع تسهيله الثانية وافقه ورش من طريق الاصبهاني على ذلك في الثاني من القصص وفي السجدة نص على ذلك الاصبهاني في كتابه

Copyright © King Saud University